يحسبونه سيرا . واخال اذا سير معيون . وكان القياس ان يقول معين وهو من عنت الرجل
اصبته بالعين فاذا اعلني وهو معين على القياس ومعيون على الاصل واخال بكسر الهمزة وبنو اسد
يفتحونها على القياس بمعنى اظن وربما صحح بعض العرب شيئا من ذوات الواو وسمع ثوب مصوون
من صان يصون ومسك مدووف اي مبلول وفرس مقوود من قاد يقود وقول مقوول من قال يقول والى
هذه المسالة اشار الناظم بقوله . ومن لا معالين الحذف ومن . نقل بمفعول له ايضا نمى . نحو
مبيع ومصون ونزر . تصحيح في ذا الواو وفي الياء اشتهر هذا باب
الحذف وفيه ثلاث مسائل احداها تتعلق بالحذف الذي يرد لان الفعل اذا كان على وزن افعل
فان الهمزة تحذف في امثلة مضارعه ومثالي وصفه اعني وصفي الفاعل والمفعول لان حروف المضارعة
هي حروف الماضي بزيادة احرف المضارعة فحذفوا الهمزة لاجتماع الهمزتين في نحو اكرم ثم حملوا
بقية اخواته ووصفي الفاعل والمفعول عليه تقول اكرم ويكرم ونكرم وتكرم ومكرم بكسر الراء ومكرم
بفتحها واصل اكرم ونوكرم وتوكرم ويوكرم ومؤكرم ومؤكرم فحذفت الهمزة في الجميع والى ذلك اشار
الناظم بقوله . وحذف همز افعل استمر في . مضارع وبنيتي متصف . ومثل قوله وهو ابو حيان
الفقعسي . فانه اهل لان يؤكرما . فاثبت الهمزة واستعمل الاصل المرفوض المسالة الثانية تتعلق
بفاء الفعل وهو المشار اليه بقوله . فا امر او مضارع من كوعد . احذف وفي كعدة ذاك اطرد .
وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا واوي الفاء مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع فان فاءه
تحذف في امثلة المضارع الاربعة وفي الامر وفي المصدر المبني على فعلة بكسر الفاء وسكون العين
ويجب في المصدر تعويض الهاء من المحذوف تقول في المضارع الغائب يعد والاصل يوعد حذفت فاؤه وهي
الواو استثقالا لوقوعها ساكنة بين ياء مفتوحة وكسرة لازمة وحمل على يعد باقي اخواته وهي
تعد ونعد واعد وامره ومصدره الكائن على فعلة بكسر الفاء وسكون العين تقول فاز زيد عدة واصل
عدة وعد بكسر الواو وسكون العين كما صرحوا به فحذفت فاؤه وحركت واصل عدة وعد بكسر
الواو وسكون العين كما صرحوا به فحذفت فاؤه وحركت واصل عدة وعد بكسر الواو وسكون العين
كما صرحوا به فحذفت فاؤه وحركت عينه بحركة فائه وهي الكسرة ليكون نقل كسرة الفاء دليلا
عليها وعوض منها تاء التانيث ولذلك لا يكادان يجتمعان وتحذف الواو من المضارع ثلاثة شروط
احدها ان تكون الياء مفتوحة فلا تحذف من يوعد مضارع اوعد ثانيها ان تكون عينه
مكسورة فلو كانت مفتوحة او مضمومة نحو يولد ويوضؤ لم تحذف وشذ يجد بضم الجيم في لغة
عامرية ويدع ويذر مبنيين للمفعول في لغة من وجهين ضم الياء وفتح العين وشذ تسع من
وجهين كون ماضيه مكسور العين وكون مضارعه مفتوحا وحذفت من يهب ويضع ويقع
ويدع لانه في الاصل بكسر العين في المضارع ففتحت لاجل حرف الحلق وثالثها ان يكون
ذلك في فعل فلو كان في اسم لم تحذف الواو كيوعير ومثال يقطين من وعد وتحذف الواو من
فعلة بكسر الفاء وشرطها احدهما ان تكون مصدرا كعدة فلو كانت غير مصدر لم تحذف واوها وشذ
نحو لفضة وحشة للارض الموحشة والثاني ان لا تكون لبيان الهيئة نحو الوعدة والوقعة
المقصود بهما الهيئة فلا تحذف واوها للالتباس واما الوجهة فاسم للمكان المتوجه اليه فهي
بمعنى الجهة لا اسم مصدر للتوجه قاله المازني والمبرد والفارسي فعلى هذا لا شذوذ في اثبات
واوه لانه ليس بمصدر وذهب قوم الى انه مصدر وهو الذي يفهم من كلام سيبويه ونسب الى
المازني ايضا فعلى هذا اثبات الواو فيه شاذ والمسوغ لاثباتها فيه دون غيره من المصادر انه مصدر

غير جار

غير جار على فعله اذ لا يجمع وجه يجه فلما فقد مضارعه لم تحذف منه اذ لا موجب لحذفها منه ولا
حمله على مضارعه ولا مضارع له والفعل المستعمل منه توجه واتجه والمصدر الجاري عليه التوجه
بحذف زوائده وقيل وجهة مصدر ورجحه الشلوبين القول بانه مصدر فقال لان وجهة وجهة بمعنى واحد
فلا يمكن ان يقال في جهة انها اسم لمكان اذ لا ينبغي الحذف وجعل فيهم من تخصيص هذا الحذف بالفاء
والواو ان ما فاؤه ياء لا حذف له في هذا الحذف الا ما شذ من قول بعض العرب ييسر مضارع يسر اصله
ييسر بحذف الياء وييس مضارع يئس اصله ييئس وفرقني لقاء الصدر اذا اضيف مشدودا
كقوله . وهو ابو امية الفضل بن عباس بن عتبة بن ابي لهب . ان الخليط اجدوا البين فانجردوا .
واخلفوك عدا الامر الذي وعدوا قال الفراء اراد عدة الامر فحذف تاء التانيث عند الاضافة شذوذا
وخرجه خالد بن كلثوم على انه جمع عروة والعروة الناحية كانه اراد نواحي الامر المسالة
الثالثة تتعلق بعين الفعل وهي المشار اليها بقول الناظم . ظلت وظلت في ظللت استعملا .
وقرن في اقررن وقرن نقلا . وذلك ان الفعل اذا كان ثلاثيا مكسور العين وعينه ولامه من جنس واحد
فانه يستعمل في حال اسناده الى الضمير المتحرك على ثلاثة اوجه تاما وحذف العين بعد نقل
حركتها الى الفاء ومع ترك النقل وذلك لانه اذا اسند الى ضمير رفع متحرك ظللت بالاتمام
وفك الادغام لانتفاء التقاء الساكنين وظلت بكسر الفاء وظلت بفتحها وحذف اللام الاولى منهما لتعذر
الادغام مع اجتماع المثلين لانفصال الضمير والتخفيف مطلوب واختصت اللام الاولى وهي العين بالحذف
لانها ترعم وقيل المحذوف الثانية لان الثقل انما يحصل عندها اما فتح الفاء فلانه لما حذفت اللام مع
حركتها بقيت الفاء مفتوحة واما الكسر فلانه لما نقل حركة اللام الى الفاء بعد اسكانها وحذفت اللام
وبقيت الفاء مكسورة وكذلك تقول في ظللنا ظلنا وظللت وظلتما وظللتم وظللن فلا فرق يقال ظلت
افعل بكسر الفاء ظلولا اذا عملته بالنهار دون الليل ذكر ابو الفتح ان كسر الفاء من ظلت لغة
اهل الحجاز وفتحها لغة تميم وينبغي العكس فان الكسر جاء في القرآن والقرآن نزل بلغة اهل
الحجاز قال الله تعالى فظلتم تفكهون وظاهر اطلاق الموضح ان هذا الحذف مطرد في كل فعل مضاعف
مكسور العين وهو مذهب الشلوبين وصرح سيبويه بشذوذه وانه لم يرد الا في لفظين
لفظين من الثلاثي وهما ظلت ومست في ظللت ومسست وفي لفظ ثالث من الزائد على الثلاثة
وهو احست في احسست وممن ذهب الى عدم اطراده ابن عصفور وقال في التسهيل انه
لغة سليم وحكى ابن الانباري الحذف في لفظ من المفتوح وهما همت في هممت واطلاق
التسهيل شامل للمفتوح والمكسور وللثلاثي ومزيده وان كان الفعل المضاعف المكسور العين
مضارعا او امرا واتصل بنون نسوة جاز الوجهان الاول التمام وحذف العين بعد نقل حركتها
الى الفاء نحو يقررن بالاتمام والفك ويقرن بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء ونحو اقررن بالاتمام والفك
وقرن بحذف عينه ونقل حركتها الى الفاء وهي القاف والجوز في نحو قال او ظللت بفتح العين من الظلال
نقيض الاهتداء وفي نحو يظللن واكر بفتح اللام وكسرها من ظل يظل ويظل مثل ضل يضل ويضل
فانه في الارتشاف لا الاتمام لان العين مفتوحة وقرا نافع وعاصم وقرن بالفتح في القاف امر من
قررت بالمكان اقر به بكسر الماضي وفتح المضارع فلما امر منه اجتمع مثلان اولهما مفتوح فعمل
فيه من حذف عينه ما فعل بظلت وهو قليل لانه تخفيف لمفتوح وان المشهور قررت في المكان
بالفتح اقر بالكسر واما عكسه وهو قررت بالكسر اقر بالفتح ففي قررت عينا بالكسر اقر بالفتح وذهب
بعضهم الى ان قرن على قراءة الفتح امر من قار يقار والى انه على قراءة الكسر امر من الوقار يقال وقر فهو يكون

Copyright © King Saud University